سعياً للسيطرة عليه .. دول تبحث عن موطئ قدم في جيبوتي

باب المندب.. هل يكون سببا في إشتعال حرب كبرى؟!

الأمناء / الأناضول

تتسابق دول حول العالم على إنشاء قواعد عسكرية لها في جيبوتي، نظراً لموقعها الاستراتيجي والجغرافي الواقع على الشاطئ الغربي لمضيق باب المندب، الواصل بين البحر الأحمر وبحر العرب.

وتسعى كل من المملكة العربية السعودية، والصين إلى دخول سباق إنشاء القواعد العسكرية في جيبوتي، الدولة ذات الـ 23 ألف كيلومتر مربع فقط، وتحتضن قواعد للولايات المتحدة الأمريكية، وفرنسا، وإيطاليا، واليابان، وتقع على أهم الطرق التي تفضل السفن التجارية العالمية العبور منها.

وتركز الدول أنظارها على جيبوتي البالغ عدد سكانها بنحو 830 ألف نسمة، والتي تعد باب التجارة على دول شرق إفريقيا بفضل موانئها، بسبب الأهمية الاستراتيجية لموقعها الذي يتيح التدخل في الأحداث بدول المنطقة كما هو الحال في اليمن والصومال.

وتُعد قاعدة "ليمونير" العسكرية الأمريكية التي يتمركز فيها 4 آلاف فرد، الأكبر في جيبوتي، وأنشأتها واشنطن عام 2001 م، بهدف تعزيز وجودها العسكري في المنطقة، كما أنها تحظى بموقع هام لانطلاق عمليات مكافحة "الإرهاب" التي تنفذها في الصومال (حيث حركة الشباب المجاهدين) واليمن (حيث تنظيم القاعدة).

وعادة ما تُستخدم "ليمونير" الواقعة جنوبي مطار "أمبولي" الدولي بالعاصمة جيبوتي، في عمليات التدريب العسكرية والجوية لقوات البلدان الإفريقية، حيث مددت واشنطن عقد إيجارها في 2014م ، لعشر سنوات إضافية مقابل مبلغ 63 مليون دولار سنويا.

أما القاعدة الفرنسية والملاصقة لمطار جيبوتي، فتعتبر ثاني أكبر قوة بعد الأمريكية في هذا البلد، كما تُعد أقدم القواعد العسكرية الفرنسية في القارة السمراء، إذ يرجع عمرها إلى نحو 100 عام، ويتمركز فيها 900 عسكري، مقابل عقد إيجار بـ34 مليون دولار سنويا.

ولليابان أيضاً قاعدة أجنبية هي الوحيدة التي تملكها خارج أراضيها، أنشأتها في جيبوتي عام 2011م ، ويتمركز فيها 600 عسكريا، وتدفع مقابل ذلك 30 مليون دولار سنويا.

إيطاليا هي الأخرى، أنشأت قاعدة عسكرية في جيبوتي عام 2013م ، لها القدرة على استضافة 300 جنديا، وتعد في الوقت ذاته أول مركز لها خارج الحدود، وتحمل ميزة في أنها تُعتبر "مركز العمليات اللوجستية"، بإيجار بلغ 34 مليون دولار سنويا.

ويعمل في قاعدة الدعم اللوجستي الإيطالية 90 جنديا.

بدورها، توصلت الصين نهاية العام الماضي إلى اتفاق مع جيبوتي يقضي ببناء أول قاعدة لها في الخارج، ستدخل الخدمة بحلول 2017م ، وستنشر بكين فيها قرابة 10 آلاف عسكري، وستدفع أكثر من عشرين مليون دولار سنويا مقابل استئجارها، على أن يستمر العقد بين الجانبين لمدة عشر سنوات.

كما تعتزم المملكة العربية السعودية إنشاء قاعدة عسكرية لها في هذا البلد، ويأتي الصراع الدائر في اليمن على رأس الأسباب التي توجت اهتمام المملكة بجيبوتي.

وكان سفير جيبوتي في الرياض، ضياء الدين بامخرمة، أعلن في مارس/ آذار الماضي، أن بلاده تترقب توقيع اتفاق بينها وبين السعودية لإنشاء قاعدة عسكرية، في إطار التعاون العسكري بين الجانبين.

ومنذ 26 مارس/آذار العام الماضي، يشن التحالف العربي بقيادة السعودية، عمليات عسكرية في اليمن ضد الحوثيين، وذلك استجابةً لطلب الرئيس عبد ربه منصور هادي، بالتدخل عسكريا لـ"حماية اليمن وشعبه من عدوان الحوثيين وقوات الرئيس السابق علي عبدالله صالح".

ويشكل تأجير القواعد العسكرية واحداً من أهم مصادر الإيرادات لجيبوتي، حيث تحصل سنويا على قرابة 160 مليون دولار سنويا لقاء ذلك.

دولة الكويت تقدم سيارة إسعاف لمدخل عدن الشمالي (الرباط)

عدن / رياض شرف

في إطار الدعم الذي تقدمه اللجنة الصحية في اللجنة العليا للإغاثة الكويتية عبر اللجنة الصحية الميدانية في العاصمة المؤقتة عدن للجانب الصحي وبالتنسيق مع قائد الحزام الأمني العقيد/ نبيل المشوشي قام صندوق إعانة المرضى ا لكو يتي بتسليم سيارة إسعاف مجهزة بأحدث المعدات الطبية للحزام الأمني في نقطة الرباط.

وأثناء عملية التسليم التي حضرها العقيد/ هدار الشوحطي قائد معسكر الحزام الأمني في نقطة الرباط والدكتور/ رازي رياض نائب المدير التنفيذي لصندوق إعانة المرضى الكويتي ، قال العقيد الشوحطي: " نتقدم بالشكر والتقدير لدولة الكويت أميراً وحكومة وشعباً وللقائمين على رئاسة اللجنة الصحية في اللجنة العليا للإغاثة الكويتية في دولة الكويت وعلى رأسهم الدكتور/ محمد الشرهان رئيس جمعية صندوق إعانة المرضى الكويتي والمدير التنفيذي للصندوق في العاصمة المؤقتة عدن الشيخ أبو إسماعيل إبراهيم بن عيسى القرشي لجهودهم واهتمامهم بتوفير مثل هذه السيارات الإسعافية وتوزيعها على المستشفيات والنقاط الأمنية لما لها من أهمية حيث ستعمل هذه السيارات على تقديم الخدمات الإسعافية الطارئة التي تتعرض لها النقاط الأمنية بالإضافة للحوادث المرورية والتفجيرات التي تقع في محيط النقاط الأمنية وستعمل على نقل المصابين بأسرع وقت إلى المستشفيات للعلاج " .

حلقة نقاشية لإدماج مرض نقص المناعة المكتسبة (الإيدز) في التعليم الطبي

عدن – الأمناء – منير مصطفى

أقام مركز التوعية بنقص المناعة المكتسبة والبحث العلمي بالتعاون مع وزارة الصحة العامة والسكان ، وكليات الطب والعلوم الصحية ، وطب الأسنان ، والصيدلة ، ومعهد أمين ناشر العالي للعلوم الصحية ، وبدعم من برنامج الأمم المتحدة المشترك للإيدز ، وبرعاية رئيس جامعة عدن بروفيسور دكتور حسين باسلامة ورشة العمل التدريبية (إدماج مرض نقص المناعة المكتسبة / الإيدز في التعليم الطبي).

وفي بداية افتتاح أعمال الورشة تحدثت الدكتورة / حُسْن سعيد جيزان أستاذ مساعد ومديرة مركز التوعية بالإيدز والبحث العلمي قائلة :" أرحب بجميع الحاضرين من الأساتذة والدكاترة الذين حضروا اليوم إلى هذه الورشة الخاصة بدمج مرض نقص المناعة المكتسبة / الإيدز في التعليم الطبي ، وهي امتداد لورشتين سابقتين حيث كانت الأولى في 8 مارس 2015م والثانية في 14 مايو 2016م ولما لهذا الجانب من أهمية فإننا نعقد اليوم هذه الورشة الثالثة لاستكمال ما تم طرحه في الورشتين السابقتين".

وأضافت بالقول :"أشكر الدكتور حسين باسلامة رئيس جامعة عدن والدكتورة سوسن باخبيرة عميد كلية الطب والدكتورة فوزية غرامة ممثلة مكتب الأمم المتحدة باليمن لدعمهم مركز التوعية بنقص المناعة المكتسبة الإيدز، كما أتقدم بالشكر الخاص للدكتور/ محمد السقاف عميد كلية الأسنان الذي قدم لنا كافة التسهيلات والإمكانيات لعقد هذه الورش في كلية الأسنان وتذليله لكافة الصعوبات".

كما ألقيت في افتتاح الورشة عدد من الكلمات من قبل الدكتور/ حسين باسلامة ، والدكتورة / سوسن باخبيرة ، والدكتور/محمد السقاف ، والدكتورة / فوزية غرامة تناولت أهمية إدماج مرض نقص المناعة المكتسبة الإيدز في التعليم الطبي وضرورة تكاتف الجميع في هذا الجانب وإزالة خوف الأطباء منه والوقوف على أهم التفاصيل التي تتعلق بمرض الإيدز ومناقشته بشفافية ووضوح من كافة الجوانب.

وفد منظمة الصحة العالمية يزور مستشفى الصداقة والأمراض النفسية بعدن

عدن/ الأمناء / منير مصطفى

قام وفد منظمة الصحة العالمية برئاسة الدكتور/ أحمد شدودل ممثل المنظمة ، والدكتورة / إيمان عوض مديرة مكتب المنظمة في عدن ، ومحمد كليس مدير الطوارئ بالمنظمة بزيارة تفقدية لمستشفى الصداقة التعليمي , وخلال الزيارة اجتمع الوفد بمدير المستشفى الدكتور/ جمال عبدالحميد وعدد من الأطباء ورؤساء الأقسام ، حيث رحب الدكتور جمال بالوفد واستعرض أهم الصعوبات التي تعترض عملهم في المستشفى , واستمع من بعض رؤساء الأقسام إلى العراقيل التي يواجهونها في عملهم والمتمثلة بالإقبال الشديد على المستشفى نتيجة إغلاق بعض المستشفيات والمطالبة بافتتاح أقسام أخرى تساعد في التخفيف من العبء على قسم الطوارئ والنقص الحاد في الكادر التمريضي وعدم وجود بنك دم متكامل ورغم الحاجة الماسة لصفائح الدم نظرا لوجود قسم الأورام السرطانية والنقص الشديد في عدد الحضانات.

من جانبه أوضح الدكتور/ أحمد شدودل أن منظمة الصحة العالمية تعمل على تغطية النقص في المستشفيات ورفدها بالأدوية , ووعد بطرح جميع القضايا والمصاعب على المنظمة مشددا على ضرورة التركيز على تدريب القابلات والتمريض.

بعد ذلك قام الوفد يرافقهم مدير مستشفى الصداقة وعدد من الأطباء بزيارة مركز معالجة سوء التغذية للأطفال وهو من أهم المراكز التي تدعمها المنظمة وكذا قسم حديثي الولادة واستمع إلى شرح مفصل عن سير العمل فيهما وأهم التحديات التي تواجههما ووعد بتقديم الدعم اللازم لسير عملهما بالشكل المطلوب.

من جانب آخر وضمن زيارته التفقدية لعدد من المستشفيات في عدن قام وفد منظمة الصحة العالمية بزيارة مستشفى الأمراض النفسية والعصبية والتقى بالدكتور/ ثابت قاسم محسن مدير المستشفى واستمع منه إلى شرح عن طبيعة سير العمل في المستشفيات وأهم النواقص التي تعترض عمله ، ومن أهمها الميزانية التشغيلية والتغذية حيث أن المستشفى يستقبل حالات تفوق القدرة الاستيعابية له وتسبب ضغطاً على إدارة المستشفى ، ونقص التغذية للنزلاء.

وأكد الدكتور ثابت محسن أن المستشفى مهمل من قبل الجهات الرسمية والحكومية ولم يقم أي مسؤول بزيارته ، وعملنا يعتمد على دعم المنظمات الدولية والمحلية.

من جانبه أكد الدكتور/ أحمد شدودل أن المنظمة تولي هذا المستشفى جل اهتمامها وقد علمنا بالنقص الذي يعانيه وقمنا بتدريب 200 طبيبا وطبيبة من مختلف المناطق ولدينا بعد عيد الأضحى دورة خاصة بالجانب النفسي.

رافق وفد منظمة الصحة العالمية في هذه الزيارات الدكتور/ علي أحمد الوليدي وكيل وزارة الصحة.